سابي الحارث نشتغل به فيما بين ذلك فقال له الاسد لله درك من فوضي ما اعلمك
بالفرائض من علمك هذا فقال علمني هذا راس هذا الذئب وحكي انه مر في السحر
لشجرة فرأى فوقها ديكا فقال له اما تنزل نصلي الصبح انا واياك فقال ان الامام
نائم خلف الشجرة فايقظه فنظر الثعلب فرأى الكلب فضرط وولى هاربا فناداه
ما تاتي لنصلي فان الامام استيقظ قال قد انتقض وضوئي فاصبر حتى اجدد لي وضوءا
وارجع ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله والثعلب يصيد
القنفذ فياكله والقنفذ يصيد الافعى فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور
يصيد الجراد والجراد يصيد الزنابير والزنابير يصيد النحلة والنحلة تصيد الذبابة
والذبابة تصيد البعوضة والبعوضة تصيد النملة والنملة تاكل ما تيسر لها من كبير
وصغير فتبارك الله انفع ما صنع الخواص راسه اذا ترك في برج حمام هرب الحمام
منه ونابه يشد على الصبي يحسن خلقه ومرارته يجعل منها في انف المصروع يبرأ
ولحمه ينفع من اللقوه والجذام وخصيته تشد على الصبي ينبت اسنانه وفروه
انفع شيء للمربوط ودمه اذا جعل على راس اقرع انبت شعره اذا كان دون
البلوغ وطحاله يشد على من به وجع الطحال يبرا ثعبان هو الكبير من الحيات ذكرا
كان او انثى وهو عجيب الشان في هلاك بني ادم يلتوي على ساق الانسان فيكسرها
وليس له عدو الا النمس ولولا النمس اكلت الثعابين اهل مصر لطيفة حكي
ان عبد الله بن جدعان رحمه الله كان في ابتدا امره صعلوكا وكان شريرا يفتك
ويقتل وكان ابواه يتعاقلان عنه فضجر من ذلك واراد قتله فخرج هاربا منهما
هائما على وجهه فتوصل بجبل فوجد فيه شقا فدخل فيه فوجد في صدره شيئا كهيئة
الثعبان فدنا منه وقال لعله يثب علي فابعد فيقبله فيستريح من هذه الحياة قال فدنا
منه فوثب عليه ولم يضره فنظر عبد الله المذكور فخطاه ثم رجع فوجده ملقى وهو مصنوع
من ذهب واذا عيناه ياقوتتان فكسره واخذ عيناه ثم وجد في داخله بيتا فيه جثث
طوال بالية على اسرة من الذهب والفضة وعند رؤوسهم لوح مكتوب فيه تاريخهم
واذا هم رجال من جرهم واذا في وسط البيت كوم من الياقوت والزبرجد والذهب
واللؤلؤ والفضة فاخذ منه قدر ما يحمل وعلم الشق وذهب الى قومه فاغناهم ورجع
فلم يدر مكان الشق قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت استظل
بجفنة عبد الله بن جدعان من الهجير قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل
ينفعه ذلك شيئا قال لا لانه لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين والله اعلم

حرف الجيم

جرو بكسر الجيم وفتحها وضمها وهو الصغير من اولاد الكلاب والسباع وقد كان صلى
الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وسببه ان جبريل عليه السلام وعد ليأتيه فتاخر
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقال ما اخرك عن موعدك فقال انا تاخرت
ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال فامر بقتلهم وروى مسلم والطبراني عن
خولة بزيادة لفظها ان جروا دخل تحت سرير في بيته عليه السلام فمات فمكث النبي
صلى الله عليه وسلم اياما لا ياتيه الوحي فقال لعله حدث في البيت شيء فخرج للمسجد
فنزل عليه الوحي قالت خولة رضي الله عنها فقمت فقممت البيت فوجدت الكلب تحت
السرير غريبة حكي ان رجلا لم يولد له ولد فكان ياخذ اولاد الناس فيقتلهم فنهته
زوجته عن ذلك وقالت يؤاخذك الله بذلك فقال لو واخذ لفعل في يوم كذا وصار
يعد افعاله لها فقالت له صاحبك لم يمهلني ولو امتلى اخذك قال فخرج ذات يوم واذا
بغلامين يلعبان ومعهما جرو فاخذهما ودخل البيت فقتلهما وطرد الجرو قال
فطلبهما ابواهما فلم يجداهما فانطلقوا الى نبي لهم فاخبره بذلك فقال هل لهما لعبة كانا
يلعبان بها قالا جرو وكلب قال ايتني به فجعل خاتمه بين عينيه ثم قال له اذهب خلفه
فاي بيت دخله ادخل معه ثم ان اولادك فيه قال فجعل الجرو يجوز الدروب والحارات
حتى دخل بيت القاتل قال فدخل الناس خلفه واذا بالغلامين مقتولان في دمهما
وهو قائم يحفر لهما مكانا يدفنهما فيه فامسكوه واتوا به لنبيهم عليه السلام فامر
بصلبه فلما رأته زوجته على الخشبة قالت الم احذرك هذا اليوم وتقول ما تقول
الان امتلأ صاعك وسياتي الكلام على الكلب في حرف الكاف ان شاء الله تعالى جعل
دويبة معروفة وتسمى ابو جعران والزعقوق اذا القيتها تحت لها يم في وجهها الدرب
منه وهو اكبر من الخنفساء شديد السواد وفي بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد
كثيرا في مراح البقر والجاموس قيل انه يتولد من اختائهم ومن شانه جمع النجاسة
وادخارها ومن عجيب امره انه اذا وضع في الورد مات وتحيا بعوده للروث
وله جناحان لا يكاد يريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع جدا وهو يمشي
القهقرى ومن طبعه انه يحرس النيام فاذا قام احدهم يتغوط يتبعه لياكل من رجيعه
وذلك من شهوته للغائط

حرف الحاء المهملة

حجل طير فوق الحمامة اغبر اللون احمر المنقار والرجلين يسمى دجاج البر وهو صنفان
نجدي وتهامي فالنجدي اغبر والتهامي ابيض وله شدة الطيران واذا اقتتل ذكران
تبعت الانثى الغالب وعنده شدة شبق وافراخه تخرج من البيض كاسية وتعمر
في الغالب عشرين سنة واذا قوي على غيره اخذ بيضه فحضنه ومن سر الله تعالى انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)